الأمم المتحدة

A/56/PV.106

الجمعية العامة

الدورة السادسة والخمسون

المحاضر الرسمية

الجلسة العامة **١٠٦**
الاثنين، ٨ تموز/يوليه ٢٠٠٢، الساعة ١١/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد سونغ – سو ..... (جمهورية كوريا)

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٠٥.

البند ١٢٥ من جدول الأعمال (تابع)

جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة (A/56/999)

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة إلى الوثيقة A/56/999، التي تتضمن رسالة موجهة من الأمين العام إلى رئيس الجمعية العامة، يبلغ فيها الجمعية العامة بأنه توجد في الوقت الحاضر ١٨ دولة من الدول الأعضاء متأخرة عن سداد اشتراكاتها بموجب المادة ١٩ من ميثاق الأمم المتحدة.

أود أن أذكِّر الوفود بأنه بموجب المادة ١٩ من الميثاق،

”لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في المنظمة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عليها“.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما على النحو الواجب بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/56/999؟

تقرر ذلك.

البند ٦٠ من جدول الأعمال (تابع)

تنشيط أعمال الجمعية العامة

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل المضي في الإجراءات، أود أن أبلغ الأعضاء بتنقيح لنص مشروع القرار A/56/L.80. نظرا لأن المرشحين لرئاسة اللجان الرئيسية ونواب رئيس الدورة السابعة والخمسين ليسوا كلهم معروفين حتى الآن، فإن العبارات الواردة في نهاية الفقرة ٣ من منطوق مشروع القرار A/56/L.80 – ”قبل افتتاح الدورة بشهرين على الأقل“ – ينبغي أن يستعاض عنها بعبارة ”في أقرب موعد ممكن“.

سننظر الآن في مشروع القرار A/56/L.80، بصيغته المعدلة شفويا.

أعطي الكلمة لممثل الأمانة العامة.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

02-46109 (A)
0246109

السيد تشين (وكيل الأمين العام لشؤون الجمعية العامة وخدمات المؤتمرات) (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ الأعضاء بأن اعتماد مشروع القرار A/56/L.80 لن تترتب عليه آثار مالية في الميزانية البرنامجية، لأنه لن تنشأ استحقاقات للدعم أو خدمات قبل أن يتولى الرئيس المنتخب منصبه رئيسا.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): تبت الجمعية الآن في مشروع القرار A/56/L.80، المعنون ''إدخال تعديلات على المواد ٣٠ و ٣١ و ٩٩ من النظام الداخلي للجمعية العامة''، بصيغته المعدلة شفويا.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية تقرر اعتماد مشروع القرار A/56/L.80، بصيغته المعدلة شفويا؟

اعتُمد مشروع القرار A/56/L.80، بصيغته المعدلة شفويا (القرار ٥٦/٥٠٩).

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل الشروع في تنفيذ القرار الذي اعتمدناه من فورنا، وهو يبدأ بانتخاب رئيس الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة، أود أن أدلي ببضعة تعليقات.

والقرار الذي اتخذناه اليوم سيسفر عن تغيير ستكون له نتائج بعيدة المدى، ليس لأعمال الجمعية العامة فحسب بل لأعمال منظومة الأمم المتحدة بأسرها. فلأول مرة في تاريخ هذه المنظمة العالمية، سيتم انتخاب رئيس الجمعية العامة ونوابه ورؤساء اللجان الرئيسية قبل انعقاد الدورات بدلا من إتمامه في بدايتها. وهذا التغيير لا يمثل تعديلا إجرائيا فحسب بل يشكل خطوة رئيسية نحو تعزيز الجمعية العامة من خلال تمكين رئيسها أو رئيستها من أداء دوره أو دورها بطريقة أسرع وأكفأ بكثير.

وتشهد تجربتي الشخصية – كما أفترض أنه الحال بالنسبة لأسلافي – على الحاجة إلى ضمان الاستمرارية والانتقال السلس بين الرئاسات، وكذلك الحاجة إلى إعداد الرئيس المقبل بشكل أفضل لمهمته. وبالرغم من أن أهم فترة في تنفيذ مهام الرئيس قد تكون الأشهر القليلة الأولى في الدورة إلا أن هذه هي الفترة في مدة المنصب الممتدة عاماً التي يكون فيها الشخص في أدنى درجات الخبرة كرئيس. وبالنسبة لي أنا شخصيا، فلقد جاءت الأحداث التي أعقبت هجمات ١١ أيلول/سبتمبر الإرهابية لتفرض عليَّ تحديات أكبر في التكيف مع المنصب الجديد، حيث اضطررت إلى التعامل مع عدد من الطوارئ غير المتوقعة وغير المسبوقة في إدارة أعمال الجمعية العامة. وأقنعتني هذه التجربة بأنه ينبغي أن نجد طريقة أفضل لاختيار رئيس الجمعية العامة وإعداده.

والحاجة إلى تعزيز دور الرئيس هي منذ وقت طويل موضع نقاش في إطار بندي جدول الأعمال المعنونين ''تنشيط أعمال الجمعية العامة'' و ''تعزيز منظومة الأمم المتحدة''. ولقد أجرى سلفي، السيد هولكيري، سلسلة من المشاورات غير الرسمية حول هذه القضية في العام الماضي، مما أفضى إلى صدور قرار الجمعية العامة ٥٥/٢٨٥، الذي يتضمن تدابير إصلاحية مثل تقسيم بنود جدول الأعمال إلى مجموعات.

وانصياعا إلى رغبة الدول الأعضاء في مواصلة هذه العملية، أعلنتُ في نيسان/أبريل الماضي عزمي أن أبدأ جولة جديدة من المشاورات غير الرسمية بشأن تنشيط أعمال الجمعية العامة. ولقد تم حتى الآن عقد أربعة من اجتماعات التشاور غير الرسمي المفتوح، والتي ناقشنا فيها الورقة غير الرسمية المقدمة من الرئيس وتوصلنا إلى اتفاق بشأن مشروع القرار الذي تم اعتماده صباح اليوم. وسيتم قريبا توزيع نسخة مستكملة من الورقة غير الرسمية على الدول الأعضاء، وسيتم إرسالها إلى رئيس الجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين من أجل مواصلة هذه المناقشة. وأود أن أذكِّر الأعضاء بأن الجهد المبذول لإصلاح وتنشيط الجمعية العامة

هو عملية مستمرة وطويلة الأجل، نحتاج فيها إلى أن نصمد ونصبر، فنتقدم خطوة بخطوة ونبني على المنجزات السابقة.

أخيرا، أود أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري البالغ لميسِّري هذه العملية: السفير غابرييل بالديس ممثل شيلي، والسفير هينيك كمونك ممثل الجمهورية التشيكية، والسفير كيشور محبوباني ممثل سنغافورة، والسفير دوميساني شادراك كومالو ممثل جنوب أفريقيا، وعلى وجه الخصوص السفير جان ديفيد لفيت ممثل فرنسا، الذي تولى في غيابي رئاسة جلسات المشاورات غير الرسمية المفتوحة نيابة عني وبنجاح كبير.

كما أقدم خالص امتناني إلى رؤساء وأعضاء المجموعات الإقليمية على مشاركتهم النشطة وتعاونهم في هذه العملية، وكذلك إلى الأمانة العامة على مساعدتها التي لا تُثمَّن.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ٦٠ من جدول الأعمال.

البند ٤ من جدول الأعمال

انتخاب رئيس الجمعية العامة

انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة السابعة والخمسين

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفق الأحكام الواردة في الفقرة ٣ من القرار الذي اتخذته الجمعية العامة من فورها، أدعو الآن أعضاء الجمعية العامة إلى الشروع في انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة السابعة والخمسين.

هل لي أن أذكِّركم بأنه، وفق الفقرة ١ من مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣، ينبغي انتخاب رئيس الجمعية العامة للدورة السابعة والخمسين من بين مجموعة دول أوروبا الشرقية. وفي هذا الصدد، أبلغني رئيس مجموعة دول أوروبا الشرقية عن شهر حزيران/يونيه ٢٠٠٢ بأن المجموعة وافقت على تولي نائب رئيس وزراء ووزير خارجية الجمهورية التشيكية، دولة السيد يان كافان، رئاسة الجمعية العامة للدورة السابعة والخمسين.

وبأخذ أحكام الفقرة ١٦ من المرفق السادس للنظام الداخلي في الاعتبار، أعلن انتخاب دولة السيد يان كافان من الجمهورية التشيكية بالتزكية رئيسا للجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين.

أقدم تهنئتي الحارة إلى دولة السيد يان كافان.

أعطي الكلمة الآن إلى نائب رئيس وزراء ووزير خارجية الجمهورية التشيكية، دولة السيد يان كافان، الذي تم للتو انتخابه رئيسا للجمعية العامة للدورة السابعة والخمسين.

السيد كافان (الجمهورية التشيكية) (تكلم بالانكليزية): إنه شرف عظيم وامتياز لي أن يتم انتخابي رئيسا للجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين. إنني بالفعل ممتن جدا لجميع الدول الأعضاء، خاصة مجموعة دول أوروبا الوسطى وأوروبا الشرقية، على الثقة التي أولتني إياها بهذا الانتخاب.

كما أود أن أشيد كثيرا بعمل الرئيس الحالي، السيد هان، والميسِّرين وزملاء آخرين عملوا بلا كلل من أجل إصدار القرار الذي اتخذته الجمعية من فورها. إنه بالفعل إنجاز هام جدا سيضمن انتقالا أكثر سلاسة لمسؤوليات رؤساء الجمعية العامة وسيمكِّننا، بالطبع، وجميع الرؤساء القادمين، من أن نكون على درجة أكبر من الاستعداد للمهام الشاقة التي تنتظرنا.

وسوف أكون ملتزما خلال فترة رئاستي بالعمل على تحقيق التنفيذ الفعال لإعلان الألفية وتوافق آراء مونتيري ونتيجة مؤتمر القمة العالمي المعني بالتنمية المستدامة. وسوف أولي اهتماما خاصا لمهمة الأمم المتحدة الرئيسية:

صون السلم والأمن، بما في ذلك منع نشوب الصراعات وبالطبع محاربة الإرهاب الدولي. وإني على ثقة بأن المشاورات المنتظمة والتعاون المتبادل بين أجهزة الأمم المتحدة الرئيسية هي ذات أهمية حاسمة في تحسين أداء المنظمة. ومن الواضح إنني أعي ضرورة البناء على العملية المستمرة حاليا لتنشيط أعمال الجمعية العامة.

وقد دأبت جمهورية التشيك على أن تكون مدافعا قويا عن فكرة الأمم المتحدة وقيمها ومبادئها. وبوصفها مشاركة فعالة في صياغة ميثاق الأمم المتحدة، تحت اسم تشيكوسلوفاكيا، وبعد ذلك جمهورية التشيك، فقد شهدت تطور الأمم المتحدة إلى مؤسسة ذات دور هام للغاية بل وأعتقد أنه لا غنىً عنه في الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين، وفي التعاون في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية، وفي تعزيز احترام حقوق الإنسان.

وبدعم من نواب الرئيس، ومن رؤساء اللجان الرئيسية، ومن جميع زملائي الآخرين، أود أن أدعم عملنا في تيسير الحوار وسبل التوصل إلى توافق في الآراء بروح من التعاون الفعال والتفاهم المتبادل. وإنني على اقتناع بأنني أستطيع الاعتماد على خبرة الأمين العام وموظفيه والمساعدة المقدمة منهم وإنني أريد أن أستفيد تماماً من هذه الخبرة والمساعدة. وإنني أرى أننا يمكننا، معاً، جعل عمل الجمعية العامة أكثر ديناميكية بقدر كبير، وأن يصير موجها نحو النتائج، وأن نجعل العملية الحالية لإصلاح الأمم المتحدة أكثر كفاءة، وأن نجعل الأمم المتحدة بأسرها أكثر تماسكا.

واسمحوا لي أن أختتم كلمتي بقولي إنني أتطلع إلى تعاون مثمر مع جميع وفود الدول الأعضاء البالغ عددها ١٨٩ – والذي سيبلغ ١٩١ قريباً – في أعمال الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود مرة أخرى أن أتقدم بخالص التهانئ للسيد يان كافان نائب رئيس وزراء ووزير الشؤون الخارجية في جمهورية التشيك، على انتخابه رئيساً للجمعية العامة في دورتها السابعة والخمسين. وإنني أعتزم الاستفادة قدر الإمكان من الشهرين المتبقيين على نهاية الدورة السادسة والخمسين للعمل الوثيق مع الرئيس المنتخب كافان بغية تيسير انتقال سلس ويتسم بالكفاءة فيما بيننا وأيضا بين موظفينا. وإنني آمل أن يمثل هذا سابقة جيدة ليس فقط للدورات القادمة للجمعية العامة ولكن أيضا لمؤسسات أخرى داخل منظومة الأمم المتحدة.

السيد ماكاي (نيوزيلندا) (تكلم بالانكليزية): أود باسم مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى أن أتقدم بالتهنئة للسيد يان كافان نائب رئيس وزراء جمهورية التشيك على انتخابه رئيساً للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة. ومما لا شك فيه أنه سيجلب لهذا المنصب ثروة من الخبرات والمهارات وخلفية متنوعة تتضمن المناصب التي شغلها على أعلى مستويات الحكومة. ونحن على ثقة تامة أنه سيوفر القيادة والرؤية الضروريتين في هذا المنعطف الحرج في العلاقات الدولية وفي عمل المنظمة، وأنه سيكون في موقع يبني منه على التراث الهائل الذي ستتركونه سيادة الرئيس بعد انتهاء فترة ولايتكم.

السيد هنتلي (سانت لوسيا) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، أود أن أضم صوتي لأصوات متكلمين سابقين في التعبير عن التهاني للسيد يان كافان، نائب رئيس وزراء جمهورية التشيك، على انتخابه لرئاسة الدورة السابعة والخمسين. وأود أيضا أن أشكركم يا سيادة الرئيس على عملكم أثناء ولايتكم وأن أتعهد بتعاون مجموعتنا في الفترة القادمة.

السيد نتيتوروي (بوروندي) (تكلم بالفرنسية): بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أود أن أتقدم بالتهنئة للرئيس المنتخب للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة وأن أؤكد له أن المجموعة الأفريقية ستتعاون معه لمساعدته في إنجاز عمله النبيل. إن المجموعة الأفريقية على اقتناع بأن خبرته السياسية والتزامه – اللذين تحدث عنهما في بيانه أمام الجمعية – يشهدان بالنجاح الذي سيحققه في إدارة أعمال الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة. وستفعل المجموعة الأفريقية كل ما هو ممكن لضمان تنفيذ عمله في أفضل الظروف.

السيد تومكا (سلوفاكيا) (تكلم بالانكليزية): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، أود أن أهنئ السيد يان كافان نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية في جمهورية التشيك على انتخابه للمنصب الهام، منصب رئيس الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة. ونحن على ثقة بأنه، بخبرته في المجال السياسي وكرئيس للدبلوماسية التشيكية، سيرشدنا في عملنا في المستقبل وسيساهم إسهاماً كبيراً في تدعيم عمل الجمعية العامة. وأود أن أضيف، بصفتي ممثل البلد الشقيق سلوفاكيا، أنني مسرور لرؤية ممثل جمهورية التشيك وقد انتُخب رئيساً للجمعية العامة.

السيد حاجي آر جيرو (قبرص) (تكلم بالانكليزية): أود أن أضم صوتي لأصوات متكلمين سبقوني بالتعبير عن تهانينا القلبية للسيد يان كافان نائب رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية في جمهورية التشيك، على انتخابه لهذا المنصب البالغ الأهمية. ونود أن نؤكد له أننا سنقدم كل دعمنا في أثناء تنفيذه لمهامه ذات الشأن. ونحن على اقتناع بأن الخبرة الطويلة التي سيجلبها لمنصب الرئاسة سيكون لها عظيم الأثر في ضمان النجاح الباهر للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة.

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

إقرار جدول الأعمال وتنظيم الأعمال

الرئيس (تكلم بالانكليزية): قبل رفع هذه الجلسة، أود الإشارة إلى الأحكام ذات الصلة الواردة في القرار ٥٠٩/٥٦ الذي اعتمدته الجمعية العامة مسبقاً، وخاصة إلى الفقرة ٣ من القرار، المتعلقة بانتخاب رؤساء اللجان الرئيسية للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة.

ولكي تستطيع اللجان الرئيسة اتخاذ الإجراء المطلوب، فمن الضروري أن تعود للاجتماع أثناء الدورة الحالية. ولذلك فهل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في أن تعود اللجان الرئيسية للاجتماع في أثناء هذه الدورة لاتخاذ الإجراء المطلوب لتنفيذ أحكام القرار ٥٠٩/٥٦، وخاصة فيما يتعلق بانتخاب اللجان الرئيسية لرؤسائها للدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة؟

تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): ومع ذلك وكما ذكرت مسبقاً لم تُعرف حتى الآن كل الترشيحات لرئاسة ونيابة رئاسة اللجان الرئيسية للدورة السابعة والخمسين. ولذلك ستجتمع اللجان الرئيسية والجمعية العامة في وقت لاحق لاتخاذ الإجراء المطلوب وفقاً للقرار ٥٠٩/٥٦. ويرجى من الأعضاء مراجعة يومية الأمم المتحدة لمعرفة أوقات ومواعيد هذه الجلسات. وإنني لآمل أن يتم بأسرع ما يمكن انتخاب رؤساء وأعضاء مكاتب اللجان الرئيسية للدورة السابعة والخمسين وأيضاً نواب رئيس الجمعية العامة للدورة السابعة والخمسين.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٠.